الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

–البويرة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj
-Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag
-Tubirett-

Faculté des lettres et des *lan*gues

الاتساق والانسجام ودورهما في تماسك النص القرآني "سورة الملك" أنموذجا

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

إعداد :

دراج ربيعة

وادي مرابط صبرينة

إشراف:

أ.قالم جمال

السّنة الدراسية: 2013/ 2014

كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي رزقنا من العلم مالم نكن نعلم ونشكره على عونه وتوفيقه للوصول إلى المسعى وإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم **"قالم جمال"** الذي أشرف على بحثنا وتفضّل بقراءته فقوّم ما يحتاج إلى تقويم ثمّ زكى البحث وأجازه.

وعرفانا بالجميل إلى كل من زرع فينا بذرة النور أساتذتنا الكرام في جميع الأطوار التعليمية من الابتدائي إلى الجامعي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا، من قريب أو بعيد، وإلى كل من كان لنا سندا طيلةالعام الدراسي.وإلى كل من نسيه قلمي ووسعه قلبي، وإلى كل طلبة السنة الثالثة.

إهداء

إلى من كرمها الرحمان بذكرها في القرآن وشرفها العدنان بقوله تحت أقدامها الجنان، إلى من ربتني على الفضيلة والدين إلى الغالية على قلبي أمي "حفظها الله".

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني إلى من حصد الأشواك عند دربي ليعهد لي طريق العلم إلى أبي "رعاه الله وأطال في عمره"

دموع قلمي التي سالت على سطور مذكرتي أهديها إلى إخوتي: صباح، وردة، دليلة، حميد، عبد العزيز، يزيد، وخاصة إلى ابن اختي محمد أيوب، والأمورة نور الإيمان، والكتكوتة الصغيرة رحاب.

إلى رفاق الدرب وأشقاء النفس: سارة، ثليلي وفاطمة و صبرينة.

إلى أستاذي العزيز الدكتور أحمد حيدوش.

وفي الأخير أهدي ثمرة هذا العمل إلى مهوى الروح محمد.

ربيعة

إهداء

إلى الزهرة التي ليس لها نظير والشمعة التي بها أستنير إليك أنت يا قرة عيني يا من توجتك أميرة على عرش قلبي أمي حفظك الله.

إلى الذي يمثل رمز العطاء ومنبع الحبّ والحنان أبي الغالي.

إلى أغلى وأجمل هدية من الله أخي الغالي أيمن.

إلى أختاي خولة وبشرى.

إلى عماتي وأعمامي وخاصة منهم نور دين، اسماعيل، زهية، رشيدة، حسينة.

إلى روح جدي وجدتي رحمها الله

إلى جدتي الغالية أطال الله عمرها.

إلى كل من يحمل لقب وادي مرابط، صغيرا وكبيرا

إلى صديقاتي: حكيمة، هدى، صونية، نسيمة، حنان، لويزة.

إلى كل من له مكانة في قلبي ولي مكانة في قلبه.

إلى من تقاسمت معي همّ هذا العمل وكانت سندا وعونا لي صديقتي ربيعة.

صبرينة

بسم الله الرحمان الرحيم

«اللهم إني أعوذ بك من عين لا
تدمع، وقلب لا يخشع، ومن دعاء لا
يسمع، ومن عمل لا يرفع، اللهم إني
أعوذ بك من هذه الأربع»

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد للّه على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أنّ لا اله إلاّ الله تعظيما لشأنه، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه، وبعد:

فإن اللغة أداة اتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل، ولذلك كانت محل دراسة وعناية وتحليل، من أجل كشف أسرارها وسبر أغوارها ومعرفة مكنونها، فحظيت بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المتخصّصين في هذا المجال منذ القدم.

بعدها نقلت محورية البحث اللساني إلى درجة أعلى ممّا كان عليه خصوصا قبل أربعة عقود من الزمن تقريبا، فتجاوز محورية الجملة في الدراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص، إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى "النص".

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهو ما يعرف اليوم "لسانيات النص"هذا العلم الذي يبحث في تماسك النصوص وتعالقهاحتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة.

وقد تميز هذا العلم بحداثته، وتنوع موضوعاته ،فتعدّدت المدارس اللسانية النصيّة وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوما:"**الاتساق**"و "**الانسجام**"اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجال هذا العلم.

فجاءت بذلك أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وهي رغبتنا الملحة في التعرف أكثر على هذا العلم الجديد، وميولنا الشديد للقرآن وعلومه لأنه كتاب رب العالمين نزله على أشرف المرسلين، وشرّفنا به على سائر الأمم، فكان أملنا أن نطبق ما جاء به على سورة قرآنية، تعبّر عن قضيّة هي قضيّة العقيدة

من خلال سورة الملك، وذلك بالبحث في اتساقها قصد الوصول إلى الهدف الأخير وهو انسجامها الدلالي، وتجسيدا لهذا الغرض اخترنا لهذا البحث عنوان "**الاتساق والانسجام ودورهما في تماسك النّص القرآني سورة الملك أنموذجًا**" وتتجلى أهميّة هذا الموضوع في دراسة "**الاتساق والانسجام**" لأنهما مبدأ من مبادئ لسانيات النّص والّتي بدورها تحتل موضعا مركزيا في الدراسات اللّغوية المعاصرة.

وقد انطلقنا من إشكالية تتمثل في عدّة تساؤلات مفادها:*ما مفهوم الاتساق والانسجام؟* وما هي أدواتهما؟ وهل بإمكان كل من امتلك أدواتهما أن ينزلهما من الإطار النظري إلى محك التجربة التطبيقية على النص القرآني للكشف عن تماسكه؟

الفصل الأوّل: فسيأتي موسوما ب "**الاتساق والانسجام**" دراسة وتطبيق نحدد من خلاله مفهوم الاتساق وأدواته، وفيه نتعرّض للحالة ودورها في تحقيق الاتساق كما نتناول فيه بالدراسة والتطبيق العطف والحذف والتكرار باعتبارها وسائل اتساق شكلية ظاهرة في سطح النص،كما يتعرّض إلى تحديد مفهوم الانسجام وآلياته إذ يأتي السياق في أوّلها لما له من دور كبير في رصد الترابط الدلالي للنصوص، بالإضافة إلى تحديد أنواع السياق في القرآن الكريم، ويتم الحديث عن بنية الخطاب ودور المتلقي في الحكم على انسجام النصوص. وخصص آخر هذا الفصل لأداة من أدوات الانسجام وهي المناسبة لما تحققه من تماسك دلالي للسورة.

الفصل الثاني: هو بعنوان "**الاتساق و الانسجام في سورة الملك**" ويتم الحديث فيه عن وصف السورة وسبب نزولها، وعن أهم أدوات الاتساق الّتي أسهمت في الترابط الشكلي للسورة وعن إبراز الانسجام في الترابط الدلالي لسورة الملك.

وفي الأخير، قدمنا أهم النتائج التي تمكنّا من الوصول إليها في خاتمة هذا البحث.

ولما كان البحث يتطلّب منهجا يسير عليه ويسدد خطواته، اتّبعنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي والّذي فرضته طبيعة المدونة. وقد واجهنا بعض الصعوبات، كأي باحث في هذا المجال، إلاّ أنّ أهم ما واجهه هذا البحث:

- هو اتساع مجال البحث وتشعّب قضاياه ودقّتها.

- قلّة المصادر والمراجع الّتي قاربت القرآن الكريم مقاربة لسانيّة بصفة عامة، ومقارنته بلسانيات النّص بصفة خاصة.

وقد اعتمدنا في الدّراسة على عدد من المصادر والمراجع نذكر منها، "**محمد خطابي**"«لسانيات النّص» و"**سعيد حسن بحيري**"«علم لغة النّص» و"**صبحي ابراهيم الفقي**"«علم اللّغة النّصي بين النظرية والتطبيق».

وإذا كان هذا البحث قد تم بعد جهد مضن فإن الفضل في انجازه يعود إلى ما لاقانا به أستاذنا المشرف "**الأستاذ جمال قالم**" فقد كان خير معين لنا ونعم الموجه فله منا خالص الشكر والعرفان كما نتقدّم بالشكر إلى جميع الأساتذة والزملاء.

هذا وإن كان صوابا فمن اللّه، وإن كان خطأ فمنا ومن الشيطان .

وأخيرا أسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير و السداد ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

تمهيد

تمهيد:

لاشك أن اللّسانيات النّصية تتعامل مع النّص على أنّه وحدة كلية، ولذا كان المدخل إلى التحليل النصي عن طريق إبراز الخواص التي تؤدي إلى تماسكه، وتعطي تفصيلا لمكوّناته التنظيمية النصية، وتعدّ المفارقات اللسانية من أهم طرائق دراسة النص،إذ أنّها تركز في مستواها الأول على التلاحم بين أجزاء النص وروابطه الداخلية، وهذا ما أدى بكثير من الباحثين المهتمين بالدراسات النصية إلى توجيه الأنظار إلى الآليات المهمة في تماسك النصوص وتعالقها، وهما آليتا الاتساق والانسجام، إنّ آلية الاتساق من أهم الآليات المتحكمة والمساهمة في دراسة بنية النّص، وإبراز مواطن تحقق التماسكفيه من عدمها، فكان لزاما أن نقوم بتحديد مفهوم الاتساق وأهم أدواته.

ومن المعلوم أنّ لسانيات النّص تنظر إلى النّص نظرة كلّية، ممّا أدى بها إلى البحث في تماسكه، فكان من ذلك الاتساق الذي يعتبر من أهم أدوات هذا العلم، لكن هذا الأخير –كما سبق ذكره–مركز اهتمامه البنية السطحيّة الظاهرية، التي تبحث في الترابط الشكلي للنّصوص مما جعلها تمهيدا للباحث قصد الغوص في أعماق النّص والبحث في خياباه التي تساهم في ترابطه من جهة المعاني والأفكار المتواجدة فيه، وهذا ما يبحث فيه الانسجام، فالترابط الدلالي للنّص مكمل لترابطه الشكلي، ونقطة وصول لتماسكه الكلي، لأنّ النّص عندما يكون مترابطا من الناحية الشكلية ولا يكون مترابطا من الناحية الفكرية، نقول أن نصّيته لم تكتمل، كون الأول يعطينا نظرة شاملة حول التماسك السطحي للنّص والثاني من جهة اهتمامه بالعلاقات الخفية والترابطات الدلالية التي توصلنا إلى عالم النص ووحدته الكلية، فهما وجهان لعملة واحدة.

ومن خلال هذا البحث سنرى دور الاتساق والانسجام في تماسك النص القرآني في سورة الملك.

الفصل الأوّل

الاتساق والانسجام

دراسة وتطبيق

الفصل الأوّل: الاتساق والانسجام دراسة وتطبيق

I مفهوم الاتساق

1) لغة
2) إصطلاحا

II أدوات الاتساق

1- الاحالة
2- الحذف
3- العطف
4- التكرار

III الانسجام

VI آليات الانسجام

1- السياق
2- المناسبة

الفصل الأوّل: (الاتساق والانسجام دراسة وتطبيق)

تمهيد:

الاتساق: cohésion

يقصد بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلّة لنص ما، ويكون مناط الاهتمام فيه منصبا على الوسائل اللغوية التي تربط بين هذه العناصر المكونة للنص مثل: الإحالة (قبلية، وبعديّة) والضمائر، والعطف، الاستبدال، الحذف، المقارنة وغيرها من الوسائل.

ويترجم هذا المصطلح إلى (السبك، والربط) والتماسك وهو من المصطلحات التي وردت في تراثنا النقدي والبلاغي بصورة رائعة وتوظيف حسن.

وتأسيسا على هذا فإن السبك نوعان هما:

الأوّل: السبك المعجمي ويكون بين المفردات ويتحقق بوسيلتين هما: التكرار، والتضام "المصاحبة اللغوية".

الثاني: السبك النحوي ويتحقق بالعطف والإحالة والوصف والحذف.

هذه هي أهم مناطق عمل مفهوم الاتساق في اللّسانيات النّصيّة[1].

1- حمودي السعيد، الانسجام والاتساق النصي المفهوم و الأشكال، مجلة الأثر، الجزائر، 22-23 فيفري 2012، ص112.

I) مفهوم الاتساق:

1- لغة:

يقول "**ابن منظور**" "استوسقت الإبل: اجتمعت، ووسق الإبل: طردها وجمعها...واتسق الإبل واستوسقت: اجتمعت وقد وسق الليل واتّسق، وكل ما انظم، فقد اتسق، والطريق يأتسق، ويتّسق أي ينظّم... واتسق القمر: استوى قال تعالى: « **فَلاَ أُقْسِمُ بِالْشَفَقِ، وَاللَّيْلِ وَمَاوَسَقْ، وَالْقَمَرْ إِذَا اتَّسَقَ**» سورةالإنشقاق الآية: 16، 17 ،18.

يقول ابن منظور، يقول "**الفرّاء**":وما وسق أي ما جمع وضُمّ، واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة... والوسق: ضمّ الشيء إلى الشيء وقيل كل ما جمع فقد وُسِقَ...والاتساق الانتظام[1].

يتّضح مما أورده ابن منظور أنّ كلمة الاتساق كثيرة المعاني إلا أنّها تستخدم في مجملها في معاني : الاجتماع والانضمام، والانتظام.

2- اصطلاحا:

يعد الاتساق(cohésion) أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص. يعرّفه محمد خطابي على أنّه "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[2] كما قال محمّد خطابي بأن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي بل يتم إلى مستويات أخرى، كالنحو، والمعجم وقال بأنّ هذا "مرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام في ثلاثة إبعاد: الدلالة(المعاني)، والنحو-المعجم (الأشكال)

1- ابن منظور، لسان العرب،ج15-16، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت،2005م،ص212.
2- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، المغرب، 2006، ص05.

والصوت والكتابة (التعبير) يعني هذا التصور أنّ المعاني تتحقق كأشكال، والأشكال تتحقق كتعابير، وبتعبير أبسط: تنتقل المعاني إلى كلمات والكلمات إلى أصوات أو كتابة.

أما "**صبحيابراهيم الفقي**"، فقد قال :" بأن مصطلح **COHERENCE** يستخدم للتماسك الدلالي، ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعني مصطلح (**COHESION**) العلاقات النحوية، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النّص وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة"[1]

فهو يجمع بين مصطلحي الاتساق والانسجام ليولد مصطلح يشمل المعنيين وهو: التماسك النصي.

I I) أدوات الاتساق:

1- الإحالة:

أ) مفهوم الإحالة:

تعتبر الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نص، وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق "وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة"[2].

وقد استعمل "**هاليدي**" و "**رقية حسن**" مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشيد إليه من أجل تأويلها، وتمتلك كل لغة على عناصر

1- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج:1، دار قباء، القاهرة، 1421-2000م، ص95.

2- محمد خطابي،المرجع نفسه، ص17.

تملّك خاصيّة الإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة ، وأدوات المقارنة"[1] . وهي أهم أدوات الاتساق.

ب) أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين: إحالة مقامية، وإحالة نصية، وهذه الأخيرة تتفرّع إلى: إحالة قبلية وإحالة بعدية.

1)الإحالة المقامية:

وتسمى أيضا إحالة خارج النّص، أو الإحالة إلى غير مذكور كما يسميها الدكتور "**تمام حسان**" ترجمة لمصطلح "**دي بجراند** "**euphoriqueréférence**"وهي ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب[2]. وبذلك فإن هذا النوع من الإحالة يمكن أن يحدث نوعا من التفاعل بين النص والخطاب والموقف السياقي.

2) الإحالة النصية أو داخل النص Endophora:

أ-الإحالة القبلية:

وهي إحالة على سابق أو إحالة بعودة، وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النّص أو المحادثة[3].

1- محمد خطابي،المرجع نفسه،ص17.

2- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر:تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1418هـ-1998م، ص332.

3- صبحي ابراهيم الفقي، المرجع نفسه، ص38.

ب- الإحالة البعدية:

أو الإحالة على لاحق (**cata fora**)وهو استعمال كلمة أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة [1]. وأبرز أبواب النحو العربي توضيحا لها "ضمير الشأن"[2] . ومثاله قوله تعالى: «**قُلْ هُوَ اللَهُ أَحَدْ**» الإخلاص 01.

فالضمير "**هو**" هو ضمير الشأن يحيل إلى لفظ الجلالة (**الله**)، وتتفرع وسائل الاتساق الإحالية إلى ثلاث: الضمائر، أسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

1) الضمائر:

وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هنّ، ...إلخ وإلى ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك...إلخ[3].

وبذلك تعتبر إحالة ضمائر التخاطب إحالة مقامية (خارج النص) ولا يمكن أن تكون مقاليه(داخل النص) فإنها لا تساهم في تحقيق تناسق النص، أي أنّها لا تربط لاحق بسابق أو بعبارة أخرى لا يكون مفسرها مقاليا، وأن إحالة ضمائر الغائب إحالة مقاليه ولا يمكن أن تكون مقامية، وبالتالي فهي تساهم دوما في تحقيق تناسق النص أو بعبارة أخرى، يكون مفسرها مقاليا دائما، لأنّها تربط دائما لاحق بسابق[4]. فالدور الهام في اتساق النص بالنسبة للضمائر يكمن في ضمائر الغيبة، مثال قوله تعالى «**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثْ أَسَفَا**» الكهف 6.

1- صبحي ابراهيم الفقي،المرجع نفسه، ص40.

2- نفسه، ص 40.

3- محمد خطابي، المرجع نفسه، ص18.

4- ينظر: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ج:1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 1421هـ، 2001م، ص127.

2) **أسماء الإشارة:**

يذهب الباحثان "**هاليداي**" و"**رقيّة حسن**" إلى أن هناك عدّة إمكانيات لتصنيفها إما حسب الظرفية: الزمان **(الآن،غدا)**، والمكان **(هنا، هناك...)**[1] وحسب الإشارة المحايدة وتكون ب" **the**" أي مايوافق أداة التعريف "**أل**"[2] . أو الانتقاء**(هذا،هؤلاء...)** أو حسب البعد **(ذاك، تلك)** و القرب **(هذه، هذا)** مثالقوله تعالى:«**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِ مَثَلٍ**» الكهف 54.

3) **المقارنة:**

لقد اعتبر الباحثان "**هاليدي**" و"**رقية حسن**" المقارنة أحد أدوات أو وسائل الاتساق إلى جانب أسماء الإشارة والضمائر، وقد صنّف المقارنة إلى صنفين: عامة يتفرع منها التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل: **(نفسه...same)** والتشابه(وفيه تستعمل عناصر مثل **similar**...متشابه)والاختلاف باستعمال عناصر مثلا "**Other ,otherus**"...آخر، بطريقة أخرى.

وإلى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل:**(More...أكثر)**، وكيفية **(أجمل من، جميل...)** وكل هذه تقوم بوظائف اتساقية تربط بين أجزاء النص[3].

2- الحذف:

أ) **مفهوم الحذف:**

يدور المعنى اللغوي لمادة (ح،ذ،ف) حول القطع من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط، جاء في لسان العرب: حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من

1- محمد خطابي،المرجع نفسه، ص19.

2- محمد الشاوش، المرجع نفسه، ص 128.

3- محمد خطابي، المرجع نفسه، ص19.

طرفه، وقال "**الجوهري**": «حذف الشيء إسقاطه، ومنه حذفت من شعري...أي أخذت منه»[1].

"**دي بوجراند**" ذهب إلى أنه «استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهوميأن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة، وأطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبنى ألعدمي»[2].

ب) أنماط الحذف:

يقول "**ابن جني**" (ت: 392هـ) :«وقد حذفت العرب الجملة والمفرد، والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك، إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته»[3] . فشرط الحذف عنده توفر الدليل.

أما "**هاليداي**" **ورقية حسن**" فقد ذكرا ثلاثة أنواع للحذف هي[4]:

1- **الحذف الاسمي:** ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي، مثل: أيّ سيارة ستركب؟ هذه هي الأفضل، أي هذه السيارة.

2- **الحذف الفعلي:** يقصد به الحذف داخل المركب الفعلي، مثل: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت.

3- **الحذف داخل شبه الجملة:** مثلا (كم ثمنه؟ واحد دينار) مثال: قوله تعالى:« **فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتِ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**» البقرة 60، أي من الحجر.

1-ابن منظور، المصدر نفسه، ج:1، ص774.

2-دي بوجراند، المرجع نفسه، ص340.

3-ابن جني، الخصائص ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،1421هـ، 2001م، ص140.

4-محمد خطابي، المرجع نفسه،ص 22.

3-العطف:

أ- **مفهوم العطف:**

تدور كلمة "**العطف**" حول الثني والميل والرجوع، فحين يقال "الواو حرف عطف في مثال "جاء زيدٌ و عمرو " فهذا يعني أنّ الواو تثنى وتميل وترجع "عمراً" على "زيد" فيجري على عمرو ما يجري على زيد من حكم معنوي، هو إسناد المجيء إليه وحكم إعرابي هو الرفع، وعلى هذا يفترض أن العطف يعني إرجاع الثاني إلى الأول في الحكم و الإعراب.

ففائدة العطف هي وصل الكلام بعضه ببعض والإشراك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والدخول معه في المعنى، حتى يكون النص وحدة كبرى، حيث يعتبر "**ابن يعيش**": أنّ الغرض من عطف الجمل ربط بعضها ببعض واتصالها والإيذان بأن المتكلم لم يرد قطع الجملة الثانية من الأولى[1]. فذكر "**ابن يعيش**"أنّ عطف الجمل يوحي بنظره البعيد في دور العطف في تماسك ما فوق الجملة.

ب-**العطف عند النصانيين:**

أما عند الباحثين في لسانيات النص، فتجدهم قد جعلوا أدوات العطف إحدى وسائل الاتساق، وهذا ما نجده مثلا عند "**هاليداي**" و"**رقية حسن**"، ولأن حروف العطف تكتسب معانيها من السياق الذي ترد فيه، فقد قسم النصانيون الربط إلى عدة أقسام.

1- ابن يعيش، شرح المفصل، ج:3، عالم الكتب، بيروت، د.ت، ص75 .

1- **الربط الإضافي(Additive):**

بواسطة الأداتين "**و**" و "**أو**" .

2- **الربط العكسي(Adversative):**

والذي يعني على عكس ما هو متوقع، والأداة التي تعبر عن الوصل العكسي، في نظر "**هاليداي**" و "**رقية حسن**" هي " **yet**"[1].والتي يمكن أن نقابلها في العربية بالأداة "**حتى**" .

3- **الربط السببي:**

يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر وتمثله اللفظة "**so**" التي تقابل في العربية "و**هكذا**".

4- **الربط الزمني:**

علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو " **then**"[2].والتي يمثلها في اللغة العربية حرف العطف "**ثم**".

مثال1: قال تعالى:« **الْحَمْدُ لِلّهِ اَلْذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ اَلْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَاَ...** » الكهف01.

قال "**الزمخشري** « ولم يجعلها "معطوفة على" أنزل "فهو داخل في حيز الصلة»[3].وقد تحقق الاتساق من خلال أداة العطف "**و**" بين جملتين داخل آية واحدة.

1-محمد خطابي، المرجعنفسه، ص.23

2-نفسه، ص24،23.

3-الزمخشري، تفسير الكشاف،ج:3، تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة، د.ت، ص197.

مثال2: قال تعالى «**لاَ أَبْرَحُ حَتَى أَبْلُغَ مَجْمَعَ اَلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبَا فَلَمَا بَلَغَ مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهِمَا** » الكهف61.

تحقق الإتساق في هذه الآية من خلال أداة الربط "**حتى**" و "**أو**" وحرف الفاء الذي دّل على الترتيب والتعقيب.

4) التكرار:

أ- مفهوم التكرار:

المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة "**كرر**" الكَرُ: الرجوع وكرَرَ الشيء وكرره أعاد مرة بعد أخرى ويقال كررت عليه الحديث وكررته إذا ردّدته عليه...والكر: الرجوع عن الشيء ومنه التكرار والكرّة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء، والكَرْ: حبل تعاد به السفن في الماء، وقيل الكرّ: الحبل الغليظ، والكرُّ: ماضمّ ظلفتي الرجل والكركرة تصريف الريح السحاب إذاجمعته بعد تفرق[1].

أمّا من منظور لسانيات النص فيعرفه "**محمد خطابي**" على أنه: « شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصر مطلق أو اسما عاما»[2].

ب-**أنواع التكرار:** هناك من يذكر أربعة أنواع[3]:

1- **التكرار التام أو المحض:** تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد.

1- ابن منظور،المصدر نفسه،ج:13-14، ص47.

2- محمد خطابي،المرجع نفسه، ص24.

3- ينظر: جميل عبد المجيد، علم النّص أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، د.ب، مج32 عدد 02، أكتوبر، ديسمبر2003، ص146.

2- **التكرار الجزئي:** وذلك بالاستخدامات المختلفة للجذر العربي.

3- **تكرار المعنى والفظ مختلف:** ويشمل الترادف وشبه الترادف والصياغة أو العبارة الموازية.

4- **التوازي:** وذلك بتكرارالبنية مع ملئها بعناصر جديدة.

تمهيد:

الانسجام: Cohérence

يقصد بالانسجام ذلك المعيار و الذي يختص بالاستمرارية المتحققة للنّص، أي استمرارية الدلالة المتولدة عن العلاقات المتشكلة داخل النص، ويكون الانسجام النصي عن طريق تحقق العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النص:

أ- **علاقات الربط:** الوصل والفصل، الإضافة، العطف.

ب-**علاقات التبعية:** الإجمال والتفصيل، الظرفية، السببية، الشرط، الجزاء، العموم والخصوص.

ومنه فإن الانسجام هو مجموع الآليات الظاهرة والخفية التي تجعل قارئ خطاب ما قادرا على فهمه وتأويله، وهناك مجموعة من المبادئ التي تساهم في تحقيق الانسجام هي:

-مبدأ السياق.

- مبدأ التشابه.

- مبدأ التغريض

هذه هي أهم ملامح الانسجام وهو كمصطلح اعم من الاتساق.

III) الانسجام:

أ- **لغة:**

جاء في لسان العرب، مادة (سجم):سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا...

والعرب تقول دمعٌ ساجمٌ، ودمع مسجوم: سَجَمَتْهُ العين سجمَا... وكذا عين سجوم وسحاب سجوم، وانْسَجمَ الماء والدمع، فهو منسجمٌ، إذا انسَجَمَ أي انصّب، وسَجَمَتْ السحابة مطرها تسجيما وسجَاما" إذا صبتهُ... وسجم العين والدمع الماء يسجم سجوما" وسجاما" اذا سالم وانسجم، وأسجمت السحاية دام مطرها[1].

ب- **اصطلاحا:**

يعتبر الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يغدو أعمق منه: حيث يطلب الانسجام من المتلقي النظر إلى ما هو ليس شكليا ولا معجميا، بل إلى علاقات خفية قائمة داخل النص المراد دراسته حيث يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المتحققة داخله.

حيث اعتبر "**فندايك**" **VANDYK** أثناء تحليله لنص الانسجام بأنه «التماسك الدلالي بين "الأبنية النصيّة الكبرى»[2]. وقد ربط بين التماسك الدلالي والبنية العميقة، بينما التماسك الشكلي يخص البنية السطحية للنصوص فالأول يدرسه الانسجام والثاني يهتم به الاتساق، فالانسجام عبارة عن مجموعة من العلاقات الدلالية الّتي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنيته العميقة.

وذهب "**صبحي ابراهيم الفقي**" إلى التوحيد بين مصطلحي"**COHESION**"و"**COHERENCE**" حيث رأى أن كليهما يعنيان معا "التماسك النصي" فوجب بذلك التوحيد بينهما واقتراح مصطلح "**COHESION**" ثم قسمه بعد ذلك إلى التماسك، بما يحقق التماسك الشكلي

1- ابن منظور،المصدر نفسه، ج:7-8، ص131.

2- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية، لونجمان، مكتبة لبنانناشرون، بيروت، 1997، ص220.

للنص والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية، وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى[1].

وهذا الأخير هو الذي أطلق عليه بعض الباحثين مصطلح "**الانسجام**" واعتمدناه في هذه الدراسة.

IV)آليات الانسجام:

إن الكلام عن آليات الانسجام يقودنا إلى الحديث عن دور القارئ وجهده التأويلي الّذي يبذله لربط أجزاء النص دلاليا، وذلك بالتدرج في بنية معرفية كلية، تكون بدايتها رصد العلامات الخفية التي تجعل من النص متماسك الوحدات، فالمتلقي المبدع له دور كبير في الحكم على انسجام النصوص وترابطها.

ولتحديد المبادئ والعمليات التي يشغلها المتلقي بهدف اكتشاف انسجام أو عدم انسجام خطابما، انطلق "**محمد خطابي**" من افتراضين هما[2]:

الأول: أن الخطاب لا يملك مقومات انسجامه في ذاته، وإنما القارئ هو الذي يسند إليه هذه المقومات.

الثاني: أن كل نص قابل للفهم وللتأويل فهو نص منسجم والعكس صحيح.

يتوقف اختيار هذين الافتراضين على مبادئ وعمليات الانسجام.

1- صبحي ابراهيم الفقي، المرجع نفسه، ص96.

2- محمد خطابي، المرجعنفسه، ص 52

أما بالنسبة لمظاهر انسجام الخطاب عند "**فانديك**" فهي كالآتي[1]:

أ- **ترتيب الخطاب:**

ويسميه أيضا الترتيب العادي للوقائع في الخطاب، ذلك أن ورود الوقائع في متتالية معينة يخضع لترتيب عادي تحكمه مبادئ مختلفة على رأسها معرفتنا للعالم.

ب- الخطاب التام والخطاب الناقص:

وهو مظهر من مظاهر الانسجام للخطاب عند "**فانديك**" والمقصود عنده بالخطاب التام أن كل الوقائع المشكلة لمقام معين توجد في الخطاب أو بمعنى آخر أن المعلومات الواردة في خطاب ما تخضع لعملية انتقاء، بحيث لا نجد في الخطاب إلا المعلومات الضرورية ومن ثم يميز "**دايك**" بين:

الخطاب التام/الخطاب الصريح.

الخطاب الناقص/الخطاب الضمني.

ج- موضوع الخطاب/البنية الكلية:

يعد الخطاب بنية دلالية بواسطتها يصف "**فانديك**" انسجام الخطاب، وبالتالي يعتبر أداة "إجرائية" حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب، ويعتبر "**دايك**" نفسه بأن هذا الموضوع "فضفاض".

1- محمد خطابي، المرجعنفسه، ص38-42

1- السياق:

أ) مفهوم السياق:

يعتبر السياق أداة معرفية، حققت نجاحا في دراسة النصوص، وهو« إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياسا تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية، تدعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدّمها النص للقارئ» [1]. حيث انه بالسياق يفهم معنى الكلمة أو الجملة، وذلك يوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها حتى تتضح الدلالة المرادة.

عدّ العلماء مراعات السياق في فهم القرآن الكريم المنهج الأمثل في التفسير والضبط في حسن الفهم والتأويل، وتجلت هذه القاعدة المنهجية في، المنهج السياقي في تفسير القرآن بالقرآن[2].

ب) أنواع السياق في القرآن الكريم:

أولا: سياق الآية

في هذا النوع يتم النظر والبحث في معنى الآية، فإذا اختلف في معنى الآية، فإننا ننظر في سياقها، لأنه يحدث لفظ مشترك لا يتضح معناه إلا من سياق الآية، ومن أمثلة ذلك لفظ "الإحصان" الذي يطلق على الحرية والعفاف والتزويج، لكن تحديد المعنى المقصود يكون حسب سياقها، فمثلا في قوله تعالى:« **فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ** » النساء -25.

1- محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم ألإنسانية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص154.

2- نفسه ، ص156.

المراد هاهنا التزويج لأن سياق الآية يدل عليه، حيث يقول تعالى« **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَات** » النساء25 حيث أن معنى لفظ "الإحصان" تحدد من خلال سياق الآية.

ثانيا سياق النص:

وهو المقطع المتحد في الغرض، ويتبين هذا كثيرا في سياق القصص، فيكون الترجيح أحيانا بناء على سياق النص.

مثال ذلك ذهاب "**الشنقيطي**" إلى عدم صحة من قال بأن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن في أهل بيته في قوله تعالى« **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** » الأحزاب33.

فإن قرينة السياق صريحة في دخولهن، لأن الله تعالى قال:« **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ** » الأحزاب28

فقد استند "**الشنقيطي**" إلى سياق النص، لأنه كان في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم[1].

ثالثا سياق السورة:

العلماء نظروا في سياق السور، وبحثوا في الغرض العام والمحور الرئيسي الذي تدور حوله كلّ السورة، مثلا إذا كانت السورة مكيّة فإن الأمثلة التي تساق فيها هي آيات تثبت وحدانيّة الله تعالى وأنه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه، والتحذّر من الشرك وبيان عواقبه.

لكن إذا نظرنا إلى السور القرآنية الكريمة، فإنّنا نجد أنّها نزلت مفرقة فالنّص القرآني نزل منجّما، بل اختلف نزوله من مكان إلى آخر، فهناك المكي

1- ينظر: محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان ج:6، د ــ ب، د.ت، ص576-577.

والمدني، وكذا اختلاف نزوله زمانيّا، وهناك سور نزلت متقطّعة زمانا ومختلفة مكانا، ومعرفتنا للكيفيّة التي انسجمت بها السورة، لابد من إطلالة عامة حول السورة وسبب نزولها.

2- المناسبة:

المناسبة علم حسن، يشترط فيه حسن ارتباط الكلام أي أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره.

أ- لغة:

هي المقاربة والمشاكلة كالأخوين وابن العم، ومنه المناسبة في القياس أي الوصف المقارب للحكم[1].

ب- أنواع المناسبة:

- مناسبة فواتحالآيات مع خواتيمها.
- مناسبة السورة مع ما قبلها.
- مناسبة السورة مع ما بعدها.

1- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج:1، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت، ص35.

الفصل الثّاني

الجانب التطبيقي

الاتساق والانسجام

في سورة الملك

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام في سورة الملك

I وصف سورة الملك

II الاتساق في سورة الملك

III الانسجام في سورة الملك

VI دور الاتساق والانسجام في تماسك النص القرآني

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام في سورة الملك:

I- وصف سورة الملك:

1- تسمية السورة:

1- سمّاها النبي (سورة تبارك الذي بيده الملك) عن "**أبي هريرة**" عن "**النبي صلى الله عليه وسلم**": « أن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفرت له وهي سورة (تبارك الذي بيده الملك»[1]. رواه الإمام "**أحمد**" وقال "**الترميذي**" حديث حسن.

فهذا تسمية للسورة بأول جملة وقعت فيها.

2- والشائع في كتب السنة وكتب التفسير وفي أكثر المصاحف تسمية هذه السورة (سورة الملك).

3- وسميت أيضا بالمنجية والواقية والمجادلة.

لكن صحّ من أسماء السورة: تبارك الذي بيده الملك، الملك، المانعة.

2- مكية أم مدنية:

سورة الملك هي مكية.

3- فضل سورة الملك:

يمكن إجمال فضل سورة الملك فيما يلي:

- أنها تشفع لصاحبها حتى يغفر له.

1- غسان حمدون، تفسير من نسمات القرآن كلمات وبيان، ط2، دار السلام للطباعة والنشر، د.ب، 1407ه- 1986م، ص603.

- أنها تخاصم عن صاحبها حتى تدخله الجنة.
- هي المانعة من عذاب القبر.
- من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب.
- كان النبي لا ينام حتى يقرأها.

4- محور مواضيع السورة:

تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وقد تناولت أهدافا رئيسية ثلاثة هي:

- إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء والإماتة.
- إقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.
- بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور.

5- سبب نزول سورة الملك:

قال تعالى« **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ** »الملك الآية13.

قال "**ابن عباس**": «نزلت في المشركين، كانوا ينالون من رسول الله فأخبره جبريل بما قالوا ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد»[1].

1- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج:1، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت، ص96.

II- الاتساق في سورة الملك:

غلبت على سورة الملك الإحالة النصية، وخصوصا منها الإحالة على سابق لكون هذا العنصر أكثر انتشارا في معظم النصوص وخصوصا منها النص القرآني، وباعتبار الضمير أكثر الوسائل الإحالية انتشارا، فقد ساهم كثيرا في تكوين نسيج النص، ولهذا بعد النظر تبين أن أغلب الإحالات في السورة هي إحالات على سابق، وأغلب هذا النوع هو الضمائر.

لكن في بداية الأمر ينبغي علينا ان نتطرق إلى الموضوع الأساسي الذي تدور حوله السورة، وذلك من أجل أن ندرك العلاقة بين وسائل الاتساق وموضوع السورة.

ولأن سورة الملك مكية فقضيّتها الأساسية هي العقيدة وأمور التوحيد وأركان الإيمان،كالإيمان باليوم الآخر والملائكة،والنبيين. ونبذ الشرك، فهي صراع بين الإيمان والكفر[1].

بدأت السورة بأحد أساليب الثناء "تبارك" أي تعاظم وتعالى، وأثبتت عظمة الله وقدرته على الإحياء والإماتة.

لم يذكر لفظ الجلالة صراحة في بداية السورة وإنّما دلّ عليه سياق الآية بقوله تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ** » الملك(1)، وبعدها ذكرت الضمائر متأخرة عن المحيل إليه، ولهذا كانت الإحالة إحالة داخلية على لفظ سبق ذكره.

1- محمود بوستة، المرجع نفسه، ص68.

1- الإحالة:

المحيل إليه	نوع الإحالة	المحيل به	الآية
الله تعالى	إحالة نصيّة على سابق	تبارك	01
		الّذي	01
		بيده	01
		هو	01
		ليبلوكم	02
		خلق	03
		زيّنا	05
		جعلناها	05
		أعتدنا	05
		ربهم	12
		إنه	13

		يعلم	14
		رزقه	15
		إليه	15
		من في السماء	16
		يرسل	17
		الذي يرزقكم	21
		أنشأكم	23
		ذرأكم	24
		يأتيكم	30

كما ورد في السورة إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والإحالات المحيلة إليه كالآتي:

المحيل إليه	نوع الإحالة	المحيل به	الآية
النبيّ صلى الله عليه وسلم	إحالة نصيّة على سابق	أنا	26
		نذير	26
		مبين	26
		أهلكني	28
		من معي	28
		رحمنا	28
		آمنا	29
		توكلنا	29

مما يلاحظ الانتشار الواسع لهذا النوع من الإحالة، هو ذلك التماسك الحاصل بين آيات هذه السورة، مما يجعل الناظر إلى دلالات هذه الآيات يرى بأن السورة في تناسق من بدايتها إلى نهايتها.

1-2 الضمائر:

أ-ضمير المتكلم:

يقوم هذا الضمير بدور فعال في اتساق السورة، ومن أمثله ذلك نجد:

قال تعالى« **وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ** » الآية05

وقال أيضا« **قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ** » الآية09.

وقال أيضا« **وَقَالُوا لَوْ كُنَّانَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ** »الآية10.

وقال أيضا« **قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ** » الآية26.

وقال أيضا« **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** » الآية28.

وقال أيضا« **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** » الآية29.

في الآية (05) ضمير المتكلم يدل على الله تعالى وجاء بصيغة الجمع، زيّنا، جعلناها، أعدتنا...وهو يحيل إلى الله عز وجل، وبهذا الضمير يمكن ان نفهم من المتحدّث في السورة.

وفي الآيتين (09) و (10)ضمير المتكلم يحيل إلى الكافرين، وجاء بصيغة الجمع نحو: جاءنا، كذّبنا، قلنا، كنّا نسمع، نعقل...،فالمتحدّث هم الكفار وفي الآيات 26، 28، 29.

ضمير المتكلم يحيل إلى النبي صلى الله عليه وسلّم. نحو: أنا، أهلكني، رحمنا، توكلنا... ورد بصيغة الجمع دلالة على المؤمنين أيضا.

ممّا سبق نجد أنّ ضمير المتكلم ساهم في تماسك واتساق الآيات فيما بينها.

ب- ضمير المخاطب:

قال تعالى« **مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ، ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** » **الآية 3 -4.**

وقال أيضا« **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ** » الآية09.

وقال أيضا« **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ** » الآية13.

وقال أيضا« **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** » الآية15.

وقال أيضا« **أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ** » الآية 16 ، 17.

كما ورد ضمير المخاطب في آيات أخرى من السورة[1].

ضمائر المخاطب التي وردت في الآيات السابقة تحيل كلها إلى الكافرين، نحو: لكم، ينصركم، تحشرون، كنتم، تدعون، أرأيتم، فستعلمون...ومن خلال هذا التواجد الواسع للضمائر المحيلة إلى الكافرين، تبين لنا الاتساق النصي بين أجزاء السورة المختلفة.

1-ينظر: الآيات:20، 23، 24، 25، 27، 28، 29 .

ج-ضمير الغائب:

ورد ضمير الغائب بكثرة في سورة الملك وساهم بدور فعال في اتساق آيات السورة ومن أمثلة ذلك نجد:

قال تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »**الآية 01.**

وقال أيضا« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** » الآية 02.

وقال أيضا« **يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** » الآية 04.

وقال أيضا« **وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ** » الآية 18.

وقال أيضا« **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ** » الآية 19.

كما ورد ضمير الغائب في آيات اخرى من السورة[1] .

من خلال ضمير الغائب الذي يحيل إلى الله عز وجل ويحيل أيضا إلى الكافرين نحو: فوقهم، يقبضن، يمسكهن، إنّه، رزقه، جعل، هو، رأوه...تبين لنا مدى ترابط وتناسق الآيات فيما بينها.

1-3 أسماء الإشارة:

جاء في سورة الملك اسم إشارة واحد وهو "**هذا**" وتكرر في أربع آيات هي:

قال تعالى« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ** » **الآية** 20.

وقال أيضا« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ** » الآية 21.

1-ينظر: الآيات 20، 21، 23، 24، 25، 27، 28، 29.

وقال أيضا« **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** » الآية 25.

وقال أيضا« **وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ** » الآية 27.

اسم الإشارة "**هذا**" في الآيتين 20 و21 يحيل إلى الله عز وجل في شكل استفهام منه للكافرين الذين أشركوا به، وفي الآية 25 يحيل إلى الوعد وفي الآية الأخيرة يحيل إلى كلمة زلفة، مما سبق نرى أن اسم الإشارة "هذا" ساهم في اتساق السورة وتماسكها.

1-4 المقارنة:

ذكرت المقارنة في بعض الآيات من السورة نذكر منها:

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** »**الآية 02.**

وقال أيضا« **وَأَسِرُّواقَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** » الآية 13.

وقال أيضا« **أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ** » الآية 16.

كما وردت المقارنة في آيات أخرى [1].

مما سبق نجد أن للمقارنة دور كبير في اتساق الآيات بعضها ببعض، هذا ما أدى إلى تماسك وترابط السورة كلها.

1-ينظر: الآيات 19، 22، 28، 30.

2- الحذف:

2-1 الحذف الاسمي:

هو حذف اسم من المركب الاسمي، ونستدل على ذلك بما يلي:

قال تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »**الآية 01.**

المحذوف هو اسم الله عزّ وجل والدليل على ذلك فعل تبارك أي الله جلّ ثناؤه.

وقال أيضا« **وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ** » الآية 05.

ورد في هذه الآية حذفان: الأولوجعلناها أي السماء الدنيا، والحذف الثاني وأعدتنا لهم أي الشياطين.

وقال أيضا« **إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ** » الآية 07.

وقال أيضا« **تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ** » الآية 08.

وقال أيضا« **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** » الآية 13.

المحذوف هو قولكم تقديره، أو أجهروا بقولكم.

وقال أيضا« **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا** » الآية15.

المحذوف هو الأرض وتقديره فامشوا في مناكب الأرض.

من خلال هذا الحذف الاسمي تم الاتساق بين أجزاء السورة وهو دليل على تماسك النص القرآني.

2-2 الحذف الفعلي:

وهو حذف فعل من المركب الفعلي، وهذا مانبيّنه فيما يلي:

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ** »**الآية 02.**

المحذوف هو الفعل خلق وتقديره وخلق الحياة

وقال أيضا« **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ** » الآية 10.

وتقديره أو كنا نعقل.

وقال أيضا« **وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةُ** » الآية 23.

المحذوف هو فعل "**جعل**" وتقديره وجعل لكم الأبصار وجعل لكم الأفئدة.

وقال أيضا« **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ** » الآية 28.

المحذوف هو الفعل "**أهلك**" وتقديره وأهلك من معي.

مما هو ملاحظ أن سورة الملك تزخر بمواضع عديدة تم فيها الحذف، سواء كان اسميا أم فعليا، وهذا من طبيعة الإعجاز القرآني الذي يتسم بالدقة وعدم التفصيل، ولم تقتصر مهمة الحذف في هذه السورة على تحقيق الاتساق على مستوى الآية الواحدة، بل تحقق الاتساق على مستوى السورة كاملة، وهذا دليل على تماسك النص القرآني.

3- العطف:

تعد سورة الملك من السور المكية، وقضيتها الأساسية هي التوحيد والعقيدة، وقد برزت بكثرة أدوات العطف في هذه السورة ويتضح ذلك فيما يلي:

3-1 الربط الإضافي:

ورد في السورة أدوات العطف الإضافي "**الواو**" و "**أو**" نذكر منها:

قال تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »**الآية 01.**

وقال أيضا« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** » الآية 02.

وقال أيضا« **وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ** » الآية 05.

وقال أيضا« **وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** » الآية 06.

وقال أيضا« **إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ** » الآية 07.

وقال أيضا« **قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ** » الآية 09.

وقال أيضا« **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ** » الآية 10.

وقال أيضا« **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** » الآية 12.

وقال أيضا« **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ** » الآية 13.

وقال أيضا« **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** » الآية 14.

وقال أيضا« **وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** » الآية 15.

وقال أيضا« **وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** »الآية 18.

وقال أيضا« **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ** » الآية 19.

وقال أيضا« **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ** » الآية 23.

وقال أيضا« **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** » الآية 25.

وقال أيضا« **قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ** » الآية 26.

وقال أيضا« **وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ** » الآية 27.

وقال أيضا« **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا** » الآية 28.

وقال أيضا« **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا** » الآية 29.

مما يلاحظ في جميع الآيات السابقة الربط بينها بإحدى أدوات العطف "**الواو**" و"**أو**" والغالب عليها حرف "**الواو**" ، لأن السورة ابتدأت بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة الله وتفرده بالملك وأنه أقام نظام الموت والحياة، ثم تحذير الناس من كيد الشياطين، وتذكيرهم بأن علم الله محيط بكل شيء، وأنه ذلّل لهم الأرض ورزقهم منها، وضرب لهم مثلا بالطير، ووعدهم بأنهم سيعلمون ضلالهمّ،وأنذرهم بما قد يحل بهم من قحط وغيره... من خلال العطف "**بالواو**" و "**أو**" تم الربط بين الآيات مما أدى إلى اتساق وتماسك السورة.

كما ورد في السورة العطف "**بالفاء**" ومن أمثلة ذلك نذكر:

قال تعالى« **فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ** »**الآية 03.**

وقال أيضا« **قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا** » الآية 09.

وقال أيضا« **فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ** » الآية 11.

وقال أيضا« **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا** » الآية 15.

وقال أيضا« **فَإِذَا هِيَ تَمُورُ** » الآية 16.

وقال أيضا« **فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ** » الآية 17.

وقال أيضا« **فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ** » الآية 18.

وقال أيضا« **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً** » الآية 27.

وقال أيضا« **فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ** » الآية 28.

وقال أيضا« **فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** » الآية 29.

وقال أيضا« **فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ** » الآية 30.

تمّ الربط بين الآيات السابقة بحرف العطف "**الفاء**" الذي يعني التعقيب، هذا ما حقق اتساقاً بين الآيات وتماسك السورة بأكملها.

3-2 الربط العكسي:

والذي يعني على عكس ما هو متوقع، ويظهر في سورة الملك من خلال أدوات العطف "**أم**" و "**بل**".

قال تعالى« **أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا** »**الآية 17.**

وقال أيضا« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ** » الآية 20.

وقال أيضا« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ** »الآية 21.

وقال أيضا« **أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** » الآية 22.

في الآيات السابقة تم الربط بينها من خلال أدوات الربط العكسي "**أم**" و "**بل**" الذي تعني على العكس، وهذا الربط حقق اتساقاً بين هذه الآيات، لأن الله عزّ وجل يعاتب الكافرون ويذكرهم أنهم إذا عبدوا غيره فمن ينصرهم وإن أمسك رزقه فمن يرزقهم وأن الذي يمشي سويا على صراط مستقيم أهدى من الذي يمشي مكبا على وجهه.

3-3 الربط الزمني:

يكون بين آيتين متتابعتين زمنيا، وذلك باستخدام الأداة "**ثم**" ومن أمثلة ذلك نذكر:

قال تعالى« **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** »**الآية 04.**

في هذه الآية تمّ بينهما وبين الآية التي قبلها زمنيا بالأداة "**ثم**" التي تعني التعقيب بمهلة، وهذه الأداة ساهمت في اتساق الآية وتماسكها.

4- التكرار:

التكرار هو إعادة اللفظ الواحد في القول مرتين فأكثر. ومن أمثلة ذلك في سورة الملك نذكر:

- تكرار ذكر لفظ الجلالة إما صريحا مثل الله والرب أو بضمير مثل هو أو اسم موصول الذي .

قال تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** » **الآية 01.**

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** »**الآية 02.**

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ** »**الآية 03.**

قال تعالى« **وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** »**الآية 06.**

قال تعالى« **وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ** »**الآية 09.**

قال تعالى« **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** »**الآية 13.**

قال تعالى« **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** »**الآية 14.**

قال تعالى« **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا** »**الآية 15.**

قال تعالى« **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِير** »**الآية 19.**

قال تعالى« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ** »**الآية 20.**

قال تعالى« **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ** »**الآية 23.**

قال تعالى« **قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ** »**الآية 24**

قال تعالى« **قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ** »**الآية 26.**

قال تعالى« **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ** » **الآية 28.**

قال تعالى« **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ** »الآية **29.**

انتشر تكرار لفظ الجلالة في ثنايا السورة، هذا ما حقق الترابط بين جميع الآيات مما أدى إلى تماسك السورة كلها.

-التكرار الثاني هو الفعل خلق ونجد هذا في قوله:

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ** »الآية **02.**

وقال أيضا« **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ** » الآية 03.

وقال أيضا« **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** » الآية 14.

من خلال تكرار لفظ الخلق يتبين لنا عظمة الله وأنه المتفرد بالخلق وحده والمستحق للعبادة.

-التكرار الثالث هو لفظ "**البصر**"

قال تعالى« **فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ** » **الآية 03.**

قال تعالى« **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** »**الآية 04.**

في هاتين الآيتين يتحدى الله الإنسان بنعمة البصر.

-التكرار الرابع هو لفظ "**القول**" ونجد هذا في:

قال تعالى« **قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ** »**الآية 09.**

وقال أيضا« **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ** » الآية 10.

وقال أيضا« **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ** » الآية 13.

كما ورد لفظ القول في آيات أخرى من السورة[1]. وهذا التكرار حقق التماسك بين أجزاء السورة كلها.

وخلاصة القول أنّ للتكرار دور كبير في تحقيق الاتساق النصي لسورة الملك، فقد وظف توظيفا نصيا تماسكيا، إذ ساهم تكرار الألفاظ والعبارات في ترابط وتماسك السورة، ومنه فإن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم ظاهرة لافتة للنظر، تستريح لوجوده النفس، ويتقبله الطبع، ويحس المستمع باستجابة يدرك عمقها.

1- ينظر:الآيات 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30.

III) الانسجام في سورة الملك:

آليات الإنسجام:

1-السياق:

نقوم بدراسة انسجام سورة الملك من خلال موضوع السياق وفق المعطيات التالية:

- التقطيع والهندسة الخارجية.
- السياقات الواردة في السورة.

أ- التقطيع والهندسة الخارجية:

سورة الملك كغيرها من السور جاءت مقسمة إلى العديد من الوحدات، تعطي للبناء الهندسي للقرآن الكريم خصوصية، ويعتبر ذلك من دلائل الانسجام فيها، لأن تقسيم الخطاب إلى أجزاء ووحدات يدل على ترتيب ونوع من النظم.

تنبه المفسرون قديما وحديثا إلى الحكمة من تقسيم القرآن الكريم إلى آيات وسور، فربطوا ذلك ببنية النص أو الخطاب وكذلك بنية السورة، كما ربطوه بدور القارئ أيضا.

بنية السورة

العقيدة

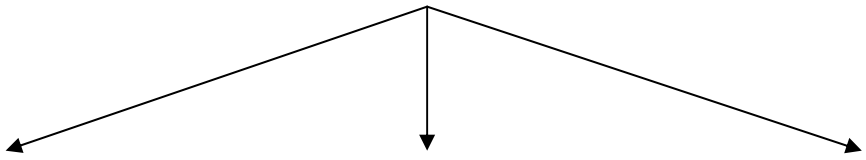

- إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء و الأمانة

-إقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين

-بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور

ب-السياقات الواردة في السورة:

أما ما يتعلق بالسياقات الواردة في سورة الملك، فسنورد بعض السياقات التي كانت عاملا أساسيا في انسجامها:

السياق الأول هو سياق الثناء على الله وإثبات عظمته وقدرته، فقد افتتحت السورة بما يدل على منتهى كمال الله تعالى افتتاحا يؤذن بأن ما حوته يحوم حول تنزيه الله عن النقص الذي افتراه المشركون، ففي هذا الافتتاح براعة الاستهلال.

قال تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** »**الآية 01.**

بعدها ذكر خلق المخلوقات لأن الخلق أعظم دلالة على قدرة الله تعالى.

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** » **الآية 02.**

أعقب التذكير بخلق السماوات وهي من عظيم الأفعال الإلهية.

قال تعالى« **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ** »**الآية 03.**

ثم انتقل إلى بيان إتقان الصنع في السماء الدنيا.

قال تعالى« **وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ** » **الآية 05.**

السياق الثاني:

ذكر العذاب الذي أعده الله للذين كفروا به، وهم عامة المشركين، وأن جهنم هي بئس المصير.

قال تعالى« **وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** »الآية **06.**

ثم بيان مذمة المصير ومذمة ما يسمعونه فيها من أصوات مؤلمة مخيفة.

قال تعالى« **إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُور** » **الآية 07.**

بعدها أتبع وصف ما يجده أهل النار عند إلقائهم فيها من فضائع أهوالها.

قال تعالى« **تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ** » **الآية 08.**

ثم ذكر تحسّر وندم أهل النار:

قال تعالى« **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ** » **الآية 10.**

السياق الثالث:

تعقيب الرهبة بالرغبة، فبعد أن ذكر ما أعده للكافرين أعقبه بذكر ما أعده للذين يخشون ربهم بالغيب من المغفرة والأجر الكبير.

قال تعالى« **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** »الآية **12.**

السياق الرابع:

عطف على الجمل السابقة، فقال بعضهم لبعض أسروا قولكم كيلا يسمعه رب محمد فأنزل الله قوله « **وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ، أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** » **الآية 13-14.**

السياق الخامس:

سياق التخويف، وبخ الله الناس على سوء معاملتهم لربهم كأنهم آمنون من عقابه.

قال تعالى« **أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ** » **الآية 16.**

وقال أيضا« **أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا** » الآية 17.

السياق السادس:

بيان عجز المشركين وأصنامهم، التي يعبدونها، على النصرة والرزق.

قال تعالى« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُور** »**الآية 20.**

وقال أيضا« **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ** » الآية 21.

السياق السابع والأخير هو:

ذكر موضوع العقيدة والإيمان بالله وحده وبذلك يزداد تحقق الانسجام على المستوى الكلي للسورة.

قال تعالى« **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** » **الآية 29.**

هذه السياقات المختلفة والمتعلقة بسياق السورة العام الذي يتمحور حول موضوعها، الأساسي الذي هو العقيدة،وكذا السياقات الخاصة بالآية المنفردة، كل هذه ساهمت في ترابط السورة دلاليا، وانسجامها.

2-بنية الخطاب:

ينظر "**محمد خطابي**" إلى موضوع الخطاب، على أنه ينظم ويصنف الإخبار الدلالي للمتتاليات ككل، تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يوصف انسجام الخطاب[1].

أ- دور المتلقي في الحكم على انسجام النص:

إن للمتلقي دورا أساسيا في الحكم على تماسك النصوص، إذ هو أحد أركان التحليل النصي، « فهو يعتبر القراءة الثانية للنص ولهذا لم يغفل علماء اللغة هذا الدور للمتلقي، فالنص يعد حوارا قائما بين قائل النص والنص والمتلقي » [2].

ولهذا لابدّ من أن ندرك دور المتلقي، فالنص قد لا يتحقق وجوده إلا بوجود القارئ، ففي النص القرآني، نجد أن القارئ هو الذي يدرك الأسلوب القرآني، وكذا معرفة سياق النص، وكذلك مناسبة النزول، ففي كثير من الأحيان يطرح أسئلة حول نص معين قصد فك شفرته، للغوص في معرفة معانيه، وبذلك يكشف الكيفية التي انسجم بها هذا النص.

1- محمد خطابي، المرجع نفسه، ص42.

2- صبحي ابراهيم الفقي، المرجع نفسه، ص110.

ب- البنية الخطابية وخصائصها:

تهتم البنية الخطابية بالمخاطب أو المرسل أو المتكلم، كما تهتم أيضا بمتلقي الخطاب ونوع الرسالة، وهي عناصر أساسية تدخل في تشكيل البنية الخطابية لأي نص، تساهم في تأويله وفهمه والوصول إلى حقيقة تماسكه دلاليا.

وتتميز البنية الخطابية في القرآن الكريم بأن المرسل أو المتكلم فيها هو الله عز وجل، والمتلقي الأول للرسالة هو جبريل عليه السلام، والمتلقي الثاني هو محمد صلى الله عليه وسلم، والمتلقي الثالث هم صحابة الرسول ومن جاء بعدهم من الإنس والجن إلى أن تقوم الساعة.

إن القرآن الكريم يعرف بأنه رسالة إلى البشرية جمعاء، منذ بعث النبي عليه الصلاة والسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها[1].

ج- البنية الخطابية في سورة الملك:

البنية الأولى:

قال تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** » الآية 01.

الكلام هنا منصب على المتكلم، وهو الله جل جلاله، فبدأ هذه البنية ب «تبارك » وهوالثناء الجميل الحاصل لله، والمراد الإعلام بذلك، الإيمان به أو الثناء على نفسه، ثم ذكر وجه الاستحقاق له فقال « **الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ** » فالله هو المالك لكل شيء.

1- عبد الملك مرتاض، نظام الخطاب القرآني، تحليل سيميائي مركب لسورة الرحمان، دار هومة، الجزائر، 2001، ص07.

البنية الثانية:

قال تعالى« **قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ** »الآية **26.**

المخاطب هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه وظيفة تبليغية تعليمية، أي بلّغ الناس أنّ العلم عند الله وأنك نذير ومبين.

البنية الثالثة:

قال تعالى« **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ** » **الآية 30.**

المخاطب هنا هم الناس كافة وبالأخص المشركون الذين كفروا بالله.

يتأكد مما سبق أن العلاقة التداولية لبنية الخطاب، تؤدي إلى تكوين نسيج من الوظائف التبليغية، لتسهم بذلك في انسجام الخطاب القرآني في هذه السورة.

3-المناسبة:

لما كان السياق القرآني يقتضي التماسك والترابط بين المعاني، كان لابد من إثبات حقيقة أكيدة ألا وهي: أن آيات السور القرآنية جاءت وفق ترتيب قديم مصون في اللوح المحفوظ، إنه ترتيب إلهي، وهذا الترتيب اقتضى أن تكون مناسبة تربط أجزاء السورة فيما بينها.

1- تناسب خواتيم التحريم مع فواتح الملك:

في الملك قال الله تعالى« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2)** »

ذكر في آخر التحريم من ابتلاه فأحسن العمل ومن ابتلاه فأساء العمل، فالذين أحسنوا العمل امرأة فرعون ومريم بنت عمران، والذين أساؤوا العمل امرأة لوط وامرأة نوح.

البلاء من الله سبحانه لنوعين من الناس فقسم أحسن العمل وضرب لنا مثلا« **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ** » التحريم11.

وقسم أساء العمل وضرب لنا مثلا قال تعالى« ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا **اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا** » التحريم10.

هذا تناسب طيب، ذكر في سورة الملك نموذجين أيضا.

2- تناسب فواتح سورة الملك مع خواتيمها:

بدأت بقوله« **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1)** »وختمت بملكه وقدرته« **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ** (30)» ثم ذكر« **الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2)**»خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا إذن منهم من يحسن ومنهم من يسيء، فقال فيمن أساء« **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (27)**» وقال فيمن أحسن« **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (29)** »هذا هو خاتمة الابتلاء لمن أطاع ولمن عصى، فبدأت بملكه وختمت بملكه وقدرته.

3- **تناسب خواتيم الملك مع فواتح القلم:**

في أواخر الملك قال تعالى« **قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (29)** » وفي القلم قال تعالى« **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7)**» فالكلام هنا عن الضال.

بهذا يتأكد إضافة النصوص، حيث أن لها الأهمية الكبرى في تحقيق التعالق والتلاحم بين أجزاء السورة الواحدة.

IV – دور الاتساقوالانسجام في تماسك النص القرآني :

تعد ظاهرة انسجام النص القرآني إحدى ظواهر الإعجاز في القرآن الكريم، فلقد نزل القرآن منجما على الحوادث والوقائع فكان معجزا، ثم جمعت آياته وسوره في المصحف فكان ذلك الترتيب إحدى ظواهر الإعجاز التي توجهت عناية السلف والخلف للكشف عن روائع نظمه وبدائع انسجامه التي تميز بها على سائر الكلام.

والنص المقصود بالوصف هنا هو السورة الكريمة، فلقد تعرض المفسرون[1]. للحديث عن انسجام فاتحتها مع خاتمتها وانسجام مضمونها مع عنوانها، ولم يكتف هؤلاء المفسرون بهذه المظاهر العامة المناسبة وإنما أشاروا إلى عدد من الوسائل المعجمية والنحوية والدلالية التي تساعد قارئ النص القرآني ومتلقيه على التعبير عما يشعر به من اتساق وانسجام بين آيات القرآن.

تماسك النص القرآني:

1- ينظر: تفسير غسان حمدون، المرجع نفسه، ص603.

1- القرآن الكريم منهج رباني متكامل عقيدة وشريعة، أخلاقا وسلوكا، علما ومعرفة، دينا ودنيا، فهو كلام الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علماً وهو نسيج موحد.

2- إن مصطلحي الخطاب والنص مصطلحان متصلان بحقول معرفية متعددة كعلوم القرآن والتفسير والحديث واللغة وعلومها، وتكتسب العلاقات الإسنادية أهمية خاصة في تشكيل الخطاب، فلا يكون النص نصا ولا الخطاب خطابا، مالم يكن متسقا ومنسجما، بحيث يشكل منظومة متكاملة.

3- يمتاز القرآن الكريم بكونه نصا وخطابا إلهيا مطلقا غير قابل للمحاكاة، ومن ثم فهو بناء فكري ولغوي محكم ومتفرد، فالقرآن الكريم خطاب ملفوظ ونص مكتوب، تتحقق فيه مكونات العملية التواصلية:

أ-المرسل ب- المتلقي ج-الخطاب د- الحضور أي: حضور صاحب النص قراءة وكتابة، فحيثما قرئ القرآن فثم وجه الله.

4- يقوم البناء الصوتي للقرآن الكريم على الإظهار، أما الإدغام فهو عارض يهدف إلى اقتصاد المجهود، وتحقيق الانسجام الصوتي ووضوح المعنى.

5- يفرض الانسجام الصوتي التأثير في المتلقي ببراعة وروعة الجرس الموسيقي.

6- يقوم الإيقاع الوزني بوظيفة الاتساق، المتمثل في الربط بين مكونات النص القرآني، مع مناسبة الإيقاع للمقام والسياق.

7- استخدام البيان القرآني المكون الصرفي لتحقيق الاتساق والانسجام بين مكوناته، ليجعل من القرآن الكريم منظومة متكاملة.

8- يشكل المستوى التركيبي عاملا مهما من عوامل تماسك الخطاب القرآني، فالبنية التركيبية تكشف آليات اتساقه وانسجامه.

9- إن الظاهرة القرآنية ظاهرة مركبة تتطلب اللجوء إلى نظرة شمولية تستحضر كل العوامل الفاعلة في اتساق الخطاب القرآني وانسجامه، حيث تتماسك الآيات والسور القرآنية بروابط لغوية ودلالية.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه المحطات العلمية والفصول اللغوية التي وقفنا عندها على ثنائية الاتساق والانسجام ودورهما في تماسك النص القرآني من خلال سورة الملك، انطلاقا من اعتبار هذه الأخيرة نصا واحدا، كان لابد أن نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1- لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة الملك، كان أبرزها الإحالة بنوعيها (القبلية والبعدية)، فعملت على اتساق السورة بأكملها.

2- من الأدوات التي ساهمت في اتساق السورة نذكر منها: الحذف، إضافة إلى العطف الذي يعد من أهم الأدوات تحقيق للاتساق، كون النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي يكون وحدة متماسكة يحتاج إلى عناصر رابطة.

3- أما عن كيفية إبراز العلاقات الدلالية للسورة فقد كانت عن طريق آليات منها:

- السياق النصي للسورة وللآية، وكل هذا أبرز لنا جزءا من التماسك الدلالي لسورة الملك.

- دور المتلقي في الحكم على تماسك هذه السورة من خلال كشف البنية الخطابية، إذ أن المتلقي له دور واضح في التحليل النصي.

- وآخر وسائل كشف انسجام سورة الملك هو المناسبة، والتي لها مهمة كبيرة في تحقيق التماسك الدلالي النصي.

4- الاتساق والانسجام لهما دور كبير في تماسك النص القرآني، لأنه نص مقدس ملتحم ومترابط بين أجزائه، وسوره وكذلك بين آياته.

ومن خلال كل هذا يتبين لنا الكيفية العجيبة التي ترابطت من خلالها سورة الملك شكليا ودلاليا، فهي تزخر بالعديد من أدوات الاتساق التي ساهمت في ترابطها ومن خلال العديد من آليات الانسجام الكشف عن ذلك التلاحم الخفي بين دلالتها.

فالاتساق والانسجام يعدان الحجر الأساس في لسانيات النص ولذلك هما بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن مواطن الجمال داخل النصوص وخصوصا منها النص القرآني.

«هذا من فضل ربي»

«وما توفيقي إلا بالله »

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

الكتب العربيّة:

1) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424ه،2002م.

2) ابن منظور، أبو الفتح جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005.

3) ابن يعيش، شرح المفصل، ج:3، عالم الكتب، بيروت،د.ت.

4) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.

5) الزمخشري تفسير الكشاف، ج3، تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف القاهرة، د.ت.

6) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان، الجيزة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،1997م

7) صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، 1421ه،2000م.

8) عبد الملك مرتاض، نظام الخطاب القرآني، تحليل سيميائي مركب لسورة الرحمان، دار هومة، الجزائر، 2001م

9) غسان حمدون، تفسير من نسمات القرآن كلمات وبيان، ط2، دار السلام للطباعة والنشر، 1407ه-1986م.

10) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، ج:6، د.ب، د.ت.

11) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب،ج:1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 1421ه،2000م.

12) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت 1992م.

كتب مترجمة:

13) دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط2، عالم الكتب، 1997.

المجلات:

14) جميل عبد المجيد، علم النص أسسه المعرفيّة وتجلياته النقدية،

15) حمودي السعيد، الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلّة الأثر، الجزائر، 22-23 فيفري 2012.

16) عالم الفكر، مج32 عدد 02، أكتوبر، ديسمبر2003 .

الرسائل الجامعية:

17) محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، باتنة الجزائر، 2008-2009.

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....01

تمهيد.....04

الفصل الأوّل: الاتساق والانسجام دراسة وتطبيق.....05

I مفهوم الاتساق.....06

1) لغة.....06

2) إصطلاحا.....06

II أدوات الاتساق.....07

1-الاحالة.....07

2-الحذف.....10

3-العطف.....12

4-التكرار.....14

III الانسجام.....16

VI آليات الانسجام.....18

1-السياق.....20

2- المناسبة.....22

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام في سورة الملك.....23

I وصف سورة الملك.....23

II الاتساق في سورة الملك.....25

III الانسجام في سورة الملك.....42

VI دور الاتساق والانسجام في تماسك النص القرآني.....50

خاتمة.....53

قائمة المصادر والمراجع.....55

فهرس الموضوعات.....57